

كتاب التساؤلات

عنوان الكتاب : كتاب التساؤلات

شعر : بابلو نيرودا

ترجمة : سحر أحمد

اختيار وتقديم : سهيل الشاعر

سلسلة الكتاب الشهري (كتاب الجيب) رقم/156، تموز

الناشر : اتحاد الكتاب العرب

الإخراج الفني : وفاء الساطي

الحقوق كافة

محفوظة

لاتحاد الكتاب العرب

البريد الإلكتروني: mawkif@tutanota.com

موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الإنترنت

<http://www.awu.sy>

بابلو نيرودا
كتاب التساؤلات

ترجمة: سحر أحمد
اختيار وتقديم: سهيل الشعار

سلسلة الكتاب الشهري (كتاب الجيب) رقم (156)

حروفه كواكب.. وكلماته مجرات..

سُهيل الشَّعار

إنه الشاعر التشيلي

بابلو نيرودا

وُلد في الثاني عشر من شهر تموز عام 1904 في بلدة صغيرة تقع وسط تشيلي تُدعى بارال.

أبوه عامل فقير في السكك الحديدية وأمه معلمة مدرسة تُوفيت بداء السل عندما كان صغيراً.

بدأ نيرودا كتاب الشعر حين كان في العاشرة من عمره. اهتزازات.. وهزّات.. ورجفات.. يُحدثها شعر نيرودا في روح كل من يطالع شعره..

يتحدّث نيرودا في شعره كأنه يتحدّث عنك، لذلك تحبّه وتتعلّق به، ويصبح رفيق دربك.. ورفيق روحك..

لا يجبرك نيرودا على المشي فوق الطريق الذي يمشي
عليه، بل هو يُشير لك بشعره من بعيد، ويرمز إلى الطريق دون
أن يدلّ عليه، وعلى مَنْ يفهم لغة الشعر، ولغة الرمز أن يحدّد
طريقه، بعد أن يُدرك ماذا يريد شعر نيرودا منه (من القارئ).

حروفه كواكب.. وكلماته مجرات

إنه نيرودا..

شاعر الأرض والإنسان.

الباحث عن إجابات عن أسئلة عميقة يطرحها في ديوانه
الرائع هذا (التساؤلات)، والذي كتبه في آخر سنيّ حياته
الشعرية.

وهو عبارة عن ومضات قصيرة.. لكنها بلا شك قادرة
على إضاءة العتمة الواسعة.

ومضات.. قريبة من الحكمة، ومن روح الشاعر الذي
أمضى حياته مدافعاً عن شرف الشعر، وقدسية الكلمة،
ورفعة الحق.

نال نيرودا عن أعماله جوائز كثيرة، منها جائزة لينين
وستالين للسلام عام 1953، وجائزة نوبل للأدب عام 1971.

رحل بابلو نيرودا في سانتياغو في عام 1973 يوم 23 أيلول
تاركاً لنا أكثر من أربعين مجموعة من الشعر، وغيرها من
النصوص والترجمات.

هذا ويُعتبر نيرودا واحداً من بين شعراء القرن العشرين
ألقاً وأصالة.

ولن أطيل كثيراً..

لأنني من المؤمنين بأن الكتب الغالية، كالجبال العالية،
ليست بحاجة إلى تقديم أو شهادة، أو إلى مَنْ يسندها ويُعينها
على الوقوف، إنها تستند نفسها بنفسها، آخذةً صمودها
وقوتها من قيمتها الداخلية، وأصالتها الصادقة.

وكتاب التساؤلات من تلك الكتب الغالية.

Pablo Nerude

بابلو نيرودا

1904 - 1973

ولد بابلو نيرودا (واسمه الحقيقي نيفتالي ريكاردو ريبس باسوالتو Neftali Ricardo Reyes basoalto) في الثاني عشر من شهر تموز/ يوليو عام 1904 في بارّال، وهي بلدة صغيرة تقع وسط تشيلي. أبوه عامل فقير في السكة الحديدية، وأمه معلمة مدرسة توفيت بداء السلّ عندما كان طفلاً؛ فاضطر أبوه للانتقال مع أبنائه عام 1906 إلى تيموكو Temuco حيث تزوج هناك.

بدأ نيرودا كتابة الشعر حين كان في العاشرة من عمره، وفي سن الثانية عشرة التقى بالشاعرة التشيلية غابرييلا ميسترال، التي قامت بتشجيعه على مواصلة محاولاته الأدبية. ثم تحوّل الشاعر الأميركي والت ويطمان ليكون صاحب

التأثير الأساسي عليه؛ إذ بات فيما بعد يضع صورته داخل إطار فوق طاولته. ولقد أفاد عام 1972 في كلمة ألقاها خلال زيارته للولايات المتحدة قائلاً: "تعلّمتُ، أنا الشاعر الذي يكتب بالإسبانية، من والت ويتمان أكثر بكثير مما تعلمته من سرفانتس".

نُشرت أولى محاولات نيرودا الأدبية (مقالة) عام 1917 في مجلة La Manana ثم اتبعها بقصيدة "عيناى" التي نشرها عام 1918 في Corre-Vuela وفي 1920 قام بنشر مجموعة قصائد في مجلة Selva Austral مستخدماً اسمه الأدبي لأول مرة ليتفادى بذلك إحداث مشكلات مع العائلة؛ كون الأب لم يكن ليشجع طموحه الأدبي. والسبب في اختياره لهذا الاسم دون غيره يكمن في تيمنه بالشاعر التشيكي جان نيرودا. ومنذ عام 1921 بدأ نيرودا بتعلم اللغة الفرنسية في سانتياغو، وبعدها حاز على شهرة عالمية ككاتب عام 1924 إثر نشره لـ "عشرون قصيدة حب وأغنية يائسة"، التي تعتبر من أكثر أعماله مقروئية.

وفي سن الثالثة والعشرين، قامت الحكومة التشيلية بتعيينه قنصلاً في بورما، حيث اعتمد بعدها لأكثر من منصب دبلوماسي في شرق آسيا وبعض البلدان الأوروبية،

عاقداً أو اصر الصداقة مع عدد من الكُتاب من بينهم الشاعر الإسباني فيديريكو غارسيا لوركا، هذا، وواصل نيرودا الكتابة في عدة مجلات أدبية، وفي عام 1935 قام بتحرير مجلة: حصان أخضر من أجل الشعر.

"التقينا ببعضنا قبل أربعين سنة. كنا نحن الاثنين، في ذلك الوقت، متأثرين بويتمان، وقلت نصف مازح: "لا اعتقد أن هنالك ما يمكن صنعه باللغة الإسبانية، هل تعتقد بذلك أنت أيضاً؟" وافقني نيرودا، لكنه قرر بأنه فات أوان أن نكتب نصوصنا باللغة الإنكليزية، وأنه علينا بذل الجهد لإخراج الأفضل من أدب هو من الدرجة الثانية".

من: حوارات مع خورخي لويس بورخيس، تحرير ريتشارد بيرغن، 1988

**

إثر قطعه لعلاقته مع جيلوس خوسيه بليس المرأة المستأثرة العنيفة، تزوج نيرودا من ماريا أنتونييتا هاغينار عام 1930، وهي ألمانية ما كانت تتكلم الإسبانية، ثم ما لبثا أن انفصلا بعد ست سنوات. عاش نيرودا خلال تلك الفترة في باريس حيث أصدر بالاشتراك مع نانسي كونارد صحيفة شعراء العالم

يدافعون عن الشعب الإسباني - ونانسي هذه كانت الوريثة الوحيدة لشركة الشحن الشهيرة كونارد، والتي لحقت فيما بعد ببابلو نيرودا إلى تشيلي برفقة مصارع ثيران؛ فما كان من أمها إلا أن حرمتها من الميراث عندما هربت من المجتمع الراقي مع موسيقي أسود. وفي فترة الثلاثينيات والأربعينيات عاش نيرودا مع الرسامة الأرجنتينية ديليا دل كاريل التي كان لها التأثير الأساسي في انخراطه بالعمل السياسي، ثم تزوجا عام 1943، لكن زواجهما هذا لم يقبل رسمياً في تشيلي، فانفصلا عام 1955. وفي 1966 تزوج نيرودا من المغنية التشيلية ماتيلدا أورتيا، حيث كانت ملهمته في الكثير من أعماله الشعرية الأخيرة، ومنها: مئة سونيتة حب.

**

شكّلت مجموعة نيرودا الأولى إقامة في الارض (1933) عملاً رؤوياً، كُتِبَ في الشرق الأقصى لكنه ناشئ عن ولادة الفاشية الأوروبية. هذا ولقد تنكر للديوان خلال فترته الماركسية، إلا أنه عاد عام 1960 ووافق على ضم بعض قصائده لأنطولوجيا نصوصه. أمضى عامي 1935 - 1936 في إسبانيا، غير أنه استقال من وظيفته الدبلوماسية لوقوفه إلى جانب الجمهوريين الإسبان، وعاد إلى تشيلي إثر فوز المرشح

اليساري بيدرو أغوير سيردا في الانتخابات الرئاسية، حيث بعث به قنصلاً لبلاده في باريس هذه المرة. ومن هناك عمل على مساعدة اللاجئين الإسبان للإقامة في تشيلي والولايات المتحدة. زار بابلو نيرودا كوبا عام 1942 وقرأ هناك ولأول مرة قصيدته نشيد حب إلى ستالينغراد، التي مجد فيها الجيش الأحمر وقتاله في ستالينغراد. التحق نيرودا بالحزب الشيوعي، وفي عام 1945 انتخب نائباً، وقام بمهاجمة الرئيس كونزالس فيديلا في الجرائد، وهرب إلى المكسيك إثر استلام الجناح اليميني المتطرف لمقاليد الحكم. سافر إلى الاتحاد السوفياتي، واستقبل بحفاوة، وإلى بلدان أوروبية شرقية أخرى. ولقد أخذ نيرودا بشكل خاص باتساع روسيا وبغابات البتولا والأنهار. التقى بإيليا اهرنبيرغ، الذي كان بيته مليئاً بأعمال بيكاسو، وبالشاعر التركي نسيم حكمت المنفي في موسكو. شكل الاتحاد السوفياتي لنيرودا بلداً حيث المكتبات والجامعات والمسارح مفتوحة للجميع. ولقد أشار إلى الرؤى الدوغمائية في الفن السوفياتي، لكنه آمن متفائلاً بأن هذه الرؤى كانت مدانة. اطلع نيرودا على قصائد بوريس باسترناك عبر زملائه، لكنهم لم ينسوا أن يذكروا له بأن باسترناك يعتبر معارضاً سياسياً.

كتب نيرودا في منفاه النشيد الشامل (1950)، وهو عمل مؤلف من 340 قصيدة. تفحص نيرودا في هذا العمل تاريخ أميركا اللاتينية من خلال وجهة نظر ماركسية، وأظهر معرفته العميقة بتاريخ وجغرافيات وسياسات القارة. وكانت الموضوعة المركزية هي النضال من أجل العدالة الاجتماعية. زار نيرودا إيطاليا أثناء فترة المنفى، حيث عاش فيها مدة قصيرة، ثم عاد إلى تشيلي بعد فوز مناهضي اليميني فيديلا بالانتخابات. وفي عام 1950 نال جائزة السلام العالمية، ثم جائزة لينين وستالين للسلام عام 1953، وظل وفياتاً للحزب الشيوعي في وقت رفض فيه مثقفون آخرون هيمنة موسكو. كما نال جائزة نوبل للأدب عام 1971.

لم يكن الشعر بالنسبة لنيرودا مجرد تعبير عن العواطف والمسائل الشخصية؛ بل هو: "نداء عميق يتعالى في الإنسان، ومن هناك ينبعث الطقس الديني، والترانيم، وكذلك محتوى الديانات". كما ورد في كتابه ذكريات عام 1974. لكن ايمان نيرودا اهتز بعنف في 1956 لدى كشف خروتشوف، في مؤتمر الحزب العشرين، للجرائم التي ارتكبت إبان الحكم الستاليني، وانعكس هذا في مجموعته الشاذ/المتهور (1958)

معبراً عن التغيير المشار إليه. ولقد عاد في هذا العمل إلى فترة شبابه، حيث استعرض للقارئ تفاصيل حياته اليومية، كما تفحص ناقداً إيماناته الماركسية.

**

حين فرغ نيرودا من بناء بيته الدائم في ايسلانديغرا، واصل رحلاته الممتدة، فزار كوبا عام 1960 والولايات المتحدة عام 1966. وعندما تم انتخاب سلفادور اللندي رئيساً للبلاد، عين نيرودا سفيراً في فرنسا خلال 1970 - 1972.

توفي بابلو نيرودا بمرض اللوكيميا (سرطان الدم) في سانتياغو في 23 / أيلول / سبتمبر 1973. اقترنت وفاته بمقتل اللندي والفواجع الذي سببها انقلاب بينوشييه. بعد وفاته تعرض بيته في فالباراسيو وسانتياغو للنهب. كتب خلال حياته الأدبية الممتدة أكثر من أربعين مجموعة من الشعر، والترجمات، والنصوص الدرامية. يعتبر نيرودا واحداً من بين شعراء القرن العشرين الرئيسيين، والكتابات النقدية الإيجابية لم تهمل وهج حدود رؤاه.

قال عنه رينيه دي كوستا في كتابه "شعر بابلو نيرودا" الصادر عام 1979:

"تم اعتباره ذات مرة بأنه بيكاسو الشعر، بتلميح إلى قدرته السريعة لأن يكون على الدوام في طليعة التغيير، وكان هو نفسه قد لمح مراراً إلى نضاله الشخصي ضد نمطه، وإلى حاجته المستمرة للبحث عن نظام جديد في كل كتاب يكتبه".

لماذا لا تحلّق الطائرات العملاقة
مع أطفالها؟

أيُّ طائر أصفر
يملاً عشّه بالليمون؟

لماذا لا يدرّبون المروحيات
على جنى العسل من أشعة الشمس؟

أين ترك البدر
كيس طحينه الليلة؟
*

إذا متُّ، ولم أعلم بموتي،
فمن أسأل عن الوقت؟

من أين للربيع في فرنسا
كل هذه الأوراق؟

أين يعيش الأعمى
المطاردُ بالنحل؟

لو نفذ اللون الأصفر،
فبماذا نصنع الخبز؟

قل لي، الورد عارية،
أم هو فستانها الوحيد؟

لما تخفي الأشجار
روعة الجذور؟

من يصغي لندم
السيارة الجانية؟

هل من أمر أشد حزنًا
من قطار يقف تحت المطر؟

*

كم كنيسة في الجنة؟

لماذا لا يهاجم القرش
السيرانات النحاسية؟

هل يحدث الدخان الغيوم؟

هل صحيح أن رغباتنا
يجب أن تروى بالندى؟

سأل الجمل السلحفاة:
ماذا تحرسين تحت السنام؟

فأجابت السلحفاة:

ماذا تقول للبرتقال؟

هل لشجرة الإجاص أوراق
أكثر من "البحث عن الزمن الضائع"؟

لماذا تتحمر الأوراق
عندما تشعر بالاصفرار؟

لماذا تحلق قبة الليل
ملاى بالثقوب؟

ماذا يقول الرماد العتيق
حين يمر على النار؟
لماذا تبكي الغيوم كثيراً
فتكبر أسعد ، وأسعد؟

لمن تحترق مدقات الشمس
في ظل الكسوف؟

كم نحلةً في اليوم؟

هل السلام سلام الحمام؟
هل يشن النمر حرباً؟

لماذا يعلمُّ الأستاذ
جغرافية الموت؟

ماذا يحدث للسنونوات
المتأخرات عن المدرسة؟

وهل صحيح أنها تنثر
رسائل شفافة على السماء؟

*

ما الذي يزعم البراكين
فتفتت لها، برداً وغيظاً؟

لماذا لم يكتشف كرسنوفر كولبس
إسبانية؟

كم سؤالاً عند القطعة؟

هل تنتظر دموع المآقي
في بحيرات صغيرة؟

أم هي أنهار غير مرئية
تجري إلى الحزن؟

هل الشمس هي شمس الأمس،
أم هذه النار مختلفة عن تلك؟

كيف نشكر الغيوم

لفيضها الشارد؟

من أين للغيوم الرعدية

أكياسها السوداء المملأى بالدموع؟

أين تلك الأسماء الحلوة،

حلاوة كعكِ الأمس؟

أين ذهب الدونالديون،

الكلورنديون، واليودفيجيون؟

*

كيف يرى البولنديون قبعتي،

بعد مئة سنة؟

ماذا يقول عن شعري
الذين لم يلمسوا دمي؟

كيف نزن الرغبة التي
تساب من البيرة؟

ماذا تفعل ذبابة سُجنت
في سونيتة لبتراارك؟

كم يتحدث الآخرون،
إن كنا تحدثنا قبلهم؟

ماذا يقول خوسيه مارتني
عن المعلم مارينيلو؟

كم عمر تشرين الثاني؟

لم يُنْفَق الخريف
كلّ هذه النقود الصفر؟

ما اسم الكوكتيل الذي
يخلط الفودكا بسهام البرق؟
*

وعلى من بيتسم الرز
بأسنانه البيض اللامتناهية؟

لماذا يكتبون في العصور المظلمة
بجبرٍ خفي؟

هل يعرف جمال كراكاس
كم تنورة للوردة؟

لماذا تلسعني البراغيث
ورقباء الأدب؟

هل صحيح أن التماسيح الشهوانية
لا تعيش إلا في أستراليا؟

كيف تُفرق البرتقالات
أشعة الشمس على الشجرة؟

هل تأتي أسنان الملح
من فم مُر؟

هل صحيح أن الكندور الأسود
يطير ليلاً فوق بلادي؟

*

وماذا قال الياقوت
في حضرة عصير الرمان؟

لماذا لا يبادر الخميس
إلى الحضور بعد الجمعة؟

من هللّ لولادة
اللون الأزرق؟

لماذا تحزن الأرض
حينما يظهر البنفسج؟

ولكن هل صحيح أن الصديريات
تستعد للثورة؟

لماذا يعرض الربيع
ملابسه الخضراء من جديد؟

لماذا تضحك الزراعة
على دموع السماء الشاحبة؟

كيف نالت الدراجة
المهجورة حرقتها؟

*

هل ينفع الملح والسكر
في بناء برج أبيض؟

هل صحيح أن الأحلام
في قرية النمل واجب؟

هل تعلم ماذا تتأمل الأرض في الخريف؟

(لماذا لا يمنح نيشان
لأول ورقة ذهبية؟)
أرأيت إلى الخريف،

يشبه بقرةً صفراء؟

ثم كيف يكون الوحش الخريفي
هيكلاً عظماً أسود؟

وكيف يجمع الشتاء
طبقات من الزرقة؟

من دعا الربيع
إلى مملكته حيث الهواء العليل؟

وكيف عرفت حبات العنب
الخط الجماعي للنعقود؟

وهل تعلم أي أصعب،
زرع البذرة، أم جني الثمار؟
من السيء العيش بلا جحيم:

أفلا نقدر على إعادة بنائها؟

ووضع نيكسون الحزين
يرد فيه على المجرمة؟

يشوى بخسّة
بنايا لم أمريكا الشمالية؟

هل أحصو الذهب
في حقول الذرة؟

هل تعلم أن الضباب أخضر،
ظهراً في بتاغونيا؟

من يغني في أعماق المياه،
في البحيرة المهجورة؟

علام يضحك البطيخ

ساعة ذبجه؟

*

هل صحيح أن الكهرمان

يحوي دموع السيرانات؟

ما الزهرة التي تطير

من عصفور إلى عصفور؟

أليس الذي لا يأتي خير من الذي يأتي متأخراً؟

ولماذا قرر الجبن

القيام ببطولاته في فرنسا؟

وعندما انصهر الضوء،

أكان ذلك في فنزويلا؟

أين لجة البحر؟

لماذا لا تذهب الأمواج إليها؟

هل صحيح أن الشهاب

كان حمامة أرجوان؟

هل يحق لي أن أسأل كتابي،

أصحيح أنا صاحبه؟

*

حُب، حبه وحبها،

فإذا ذهب، أين يذهب الحب؟

أمس، بالأمس سألت عيوني

متى يرى أحدنا الآخر؟

وعندما تغيران المنظر،

فبيدين عاريتين، أم بقفازين؟

كيف يشم خرير السماء

حينما تغني زرقه المياه؟

لو تحوَّلت الفراشة،
فهل تصير سمكة طائفة؟

إذاً غير صحيح
أن الرب عاش على القمر؟

ما لون رائحة بكاء
البنفسج الأزرق؟

كم أسبوعاً في اليوم،
وكم سنةً في الشهر؟

*

هل 4 هي نفسها 4 للجميع،

وهل كل السبعات متساوية؟

حين يتأمل السجين النور،
فهل هو النور نفسه الذي يسقط عليك؟

ما لون نيسان
بالنسبة إلى المريض؟

أيُّ مملكة غربية
سترفع رايات الخشخاش؟

لماذا تعرّت الأيكة؟
تنتظر الثلج؟

وكيف نعرف الإله
وسَطَ آلهة كالكتا؟

لماذا تلبس ديدان القز
ملابس رثّة؟

لماذا حلاوة قلب الكرز
بهذه القسوة؟

ألأنها ميّنة لا محالة،
أم لأنها ينبغي أن تعيش؟

*

هل أكل ذاك السيناتور المهيّب
الذي وهب لي قلعةً،

مع ابن أخيه،
كعكة القتل؟

من تخدع زهرة المانوليا

بعطرها الليموني؟

أين يغمد النسر خنجره
حينما تكون أوكاره في الغيم؟

ربما ماتت خجلاً
تلك القطارات التي أضاعت طريقها؟

من منكم لم ير الصبر المر؟

أين زرعوا
عيون الرفيق بول إيلوار؟

سألوا شجيرة الورد،
هل لديك متسع لبعض الأشواك؟

*

لماذا لا يتذكر الشيوخ

الديون أو الحروق؟

أحقيقي، ذاك العطر
للصبيّة المندمسة؟

لماذا لا يفهم الفقراء
حين ينتهي فقرهم؟

أين تجد جرساً
يقرع في أحلامك؟

ما المسافة بالأمتار الدائرية
بين الشمس والبرتقال؟

من يوقظ الشمس حين تنام
على فراشها الملتهب؟
هل تغني الأرض كالزيت

بموسيقى الجنان

هل صحيح أن الحزن كثيف،
والكآبة رقيقة؟

*

ألم يكن روبين داريو أخضر
حينما كتب كتابه الأزرق؟

ألم يكن رامبو بنفسجياً،
وغونغورا طيفاً من البنفسج؟

وفيكتر هيغو مثلث ألوان؟
وأنا شرائط صفر؟

هل تجتمع كل ذكريات الفقراء
في القرى؟

هل يحفظ الأغنياء أحلامهم

فے صندوق معدني؟

من أسأل عما جئت
أصنعه في هذه الدنيا؟

لماذا أمضي دون إرادتي،
لماذا لا أجلس ساكناً؟

لماذا أسير بلا عجل،
وأطير من دون جناح أو ريش؟

ولماذا اخترت الهجرة،
إذا كانت عظامي تسكن شيلي؟

*

هل في الحياة أسخف

من أن تدعى بابلو نيرودا؟

هل يوجد من يلمّ الغيوم
في السماء الكولومبية؟

لماذا تُعقد اجتماعات
المظلات في لندن دائماً؟

هل للملكة سيأ
دم بلون اللوز؟

حينما كان بودلير يبكي،
فهل يبكي بدموع سوداء؟

ولماذا الشمس رفيق مؤذٍ
للمسافر في الصحراء؟
ولماذا هي لطيفة

في حديقة المستشفى؟

هل هي طيور أم أسماك
في شباك القمر؟

هل وجدتُ نفسي أخيراً
من حيث أضعوني؟
*

هل يمكنني خياطة بدلة جديدة
بالفضائل التي نسيتها؟

لماذا سارت أحسن الأنهار
لتصب في فرنسة؟

لماذا لا يطلع الفجر في بوليفيا
بعد ليلة جيفارا؟
وهل يبحث قلبه المقتول

عن قاتليه هناك؟

هل لعنب الصحراء الأسود
ظماً شديداً للدموع؟

أليست حياتنا نفقاً
بين وضوحين غامضين؟

أوليست وضوحاً
بين مثلثين مظلمين؟

أوليست الحياة سمكة
يمكن أن تصير طيراً؟

هل يتكوّن الموت من العدم،
أم من مواد خطيرة؟

*

أخيراً، أليس الموت

مطبخاً متصلاً؟

ماذا ستفعل عظامك المحطمة؟
تبحث عن شكلك من جديد؟

هل يذوب حطامك في
صوت آخر، وضوء آخر؟

هل تصبح ديدانك جزءاً
من الكلاب، أم الفراشات؟

هل يولد التشيكوسلوفاكيون
أو السلاحف من رمادك؟

هل يقبّل فمك القرنفل
بشفاه أخرى مقبلة؟
ولكن أتعلم من أين يأتي الموت،

من الأعلى أم من الأسفل؟

من الجراثيم، أم من الحيطان،

من الحروب، أم من الشتاء؟

*

ألا تؤمن بأنّ الموت يسكن

شمس البهجة؟

ألا تقتلك أيضاً

قبلة الربيع؟

أتؤمن بأنّ الأسى يتقدّم

راية قدرك؟

أتكتشف في الجمجمة

أنّ أسلافك مدانون حتى العظم؟

ألا تشعر الخطر أيضاً

في ضحك البحر؟

ألا ترى تهديداً

في حرير الخشخاش الدموي؟

ألا ترى إلى شجرة التفاح،

تزهّر لتموت في التفاحة؟

ألا تبكي مطوّقاً بالضحك،

مع قتاني النسيان؟

*

لمن ينقل الكندور الرث

الخبر بعد إنجاز مهمته؟

ماذا نسّمّي حزن

الخروف الوحيد؟

وماذا يحدث في برج الحمام،

لو عرف الحمام الغناء؟

هل يغضب النمل،
لو صنع الذباب العسل؟

كم يبقى وحيد القرن
بعد أن يصبح موضعاً للشفقة؟

ما الجديد في أوراق
الربيع الحالي؟

في الشتاء، هل تعيش الأوراق
خفية مع الجذور؟

ماذا تعلمت الشجرة من الأرض،
أن تكلم السماء؟

*

هل يقاسي الذي ينتظر دائماً،
أكثر من الذي لم يجرب الانتظار؟

أين ينتهي قوس قزح،
في روحك أم في الأفق؟

قد تكون الجنة
نجماً خفياً للمنتحرين؟

أين كروم الحديد تلك
التي يسقط منها الشهاب؟

من التي نامت معك
في الحلم؟

أين تذهب أشياء الحلم؟
هل تنتقل إلى أحلام الآخرين؟

وحيثما تستيقظ، هل يموت ثانيةً،
الأب الذي يعيش في أحلامك؟

هل تزهر النباتات في الحلم،
وتتفتح ثمارها الرصينة؟
*

أين الطفل الذي كنته،
أما زال بداخلي، أم رحل؟

أعلم أنني لم أحبه،
وأنت لم تحبني؟

لماذا أنفقنا كل هذه السنين
نكبر، لنفترق؟

لماذا لم نمت
عندما ماتت طفولتي؟

ولماذا يتبعني هيكل العظمي
إذا كانت الروح فارقتني؟

هل صفار الغابة
هو نفسه صفار العام الماضي؟

وهل يكرّر طائر البحر العنيد
طيرانه الأسود؟
وهل هو موت أم لا نهاية،
حيث ينتهي الفضاء؟

أيُّ أثقل على الحزام،
الأحزان أم الذكريات؟
*

ما اسم الشهر الذي يأتي
بين كانون الأول وكانون الثاني؟

بأي حق أحرصوا
حبّات العنقود الاثنتي عشرة؟

لماذا لم يعطونا شهوراً
طويلة تدوم كل السنة؟

ألم يخدعك الربيع
بقبيلات لم تزهر؟

أتسمع انفجارات صفر
في منتصف الخريف؟

بأي علم، أو جهل
بيكي المطر فرحه؟

أي الطيور يقود
حينما يقلع السرب؟

أين يعلّق الطائر الطنّان
تناسقه الباهر؟

*

هل تغزل نهود السيرانات
الأصداف من البحر؟

أم هي أمواج متحجرة،
لهو الزيد الساكن؟

ألم يشتعل المرج
بالقطرب الوحشي؟

ألم يمشط حلاقو الخريف
هذه الأقحوانات؟

هل يراني البحر
عندما أراه من جديد

لماذا تسألني الأمواج
الأسئلة التي أسألها؟

ولماذا تضربُ الصخرة
بهذا التهور؟

ألا تتعب من تكرار
تصاريحها للرمل؟
*

من يُقنع البحر بالتعقل؟

ماذا نجني من سَجْن
الكهرمان، صوان أخضر؟

ولماذا كل هذه التجاعيد،
والثقوب في الصخرة؟

أتيتُ من وراء البحر،
الآن، أين المسير حين يبيدني؟

لماذا أغلقتُ الدرب،
ووقعت في شرك البحر؟

لماذا أكره المدن
التي لها رائحة النساء والبول؟

أليست المدينة بحراً هائلاً
من الفُرش المرتجفة؟

أليس لأوقيانوس الرياح
جزر ونخيل؟

لماذا عدتُ إلى لا مبالة
المحيط الشاسع؟
*

كم كان ضخماً، ذاك الأخطبوط الأسود
الذي كدّر سلام النهار؟

هل كانت أزرعه من حديد
وعيناه من نار ميّنة؟

ولماذا يقطعني الحوت الثلاثي
الألوان في الطريق؟

من التهم أمامي
قرشاً تغطّيه البثور؟

من المذنب، الصرخة
أم الأسماك المملحة بالدم؟

هل هذه الهدنة الدائمة
نظام أم معركة؟

*

هل صحيح أن السنونوات
ستعيش على القمر؟

هل تحمل الربيع معها،
تقتلعه من الكورنيشات؟

وهل تطير سنونوات
القمر في الخريف؟

وهل تبحث عن آثار اليزموث
بالنقر على السماء؟

وهل تعود إلى الشرفات
مغطاة بالرماد؟

لماذا لا يبعثون الخلد
والسلاحف إلى القمر؟

ألا تستطيع الحيوانات
التي تهندس حفراً وأنفاق

القيام بهذه
المعينات البعيدة؟
*

أنت لا تصدق أن الجمال
تخزن ضوء القمر في السنام؟

ألا يزرعونه في الصحراء
بإصرار خفي؟

أو لم يُعار البحر
إلى الأرض قليلاً؟

ألا نعيده
بمدّه إلى القمر؟

أليس الأفضل تحريم
القبلات المابين كوكبية؟

لمَ لا نحلل هذه الأشياء
قبل تجهيز كواكب أخرى؟

ولماذا لا يتأق لارتياذ الفضاء
غير خُلد الماء؟

ألم تُصنع الحدوات
للخيول على القمر؟

وما الذي يخفق في الليل؟
كواكب أم حدوات الخيل؟

هذا الصباح، هل اختار
بين البحر العاري والسماء؟

ولماذا ارتدت السماء ثيابها
مبكراً في الضباب؟

ما الذي ينتظرنني في "جزيرة العبد"،
الحقيقة الخضراء أم الرصانة؟
لمَ لمْ أُولدُ غامضاً؟
لمَ كبرتُ بلا رفاق؟

من أمرني بهدم
أبواب كبريائي

ومن سهر عليّ
حينما كنتُ نائماً أو مريضاً؟

وأية راية نُشرت هناك
في البلد الذي لم ينسني؟
*

وما أهمية ما عندي
في محكمة النسيان؟

ما الصورة الحقيقية
لنهاية المستقبل؟

هل هي حبة الحنطة
بين جمهورها الأصفر

أم هو القلب المعروق
المبعوث من الدُّراق؟

هل تجري قطرة الزئبق الحيّة
إلى الأسفل أم إلى الأبد؟

هل يرى شعري البائس
بعينيّ هاتين؟

هل أملك رائحتي وأمي
حين أغفو محطماً؟
*

ماذا تعني مثابرتك
في دهليز الموت؟

كيف تُزهر
في صحراء الملح؟

في بحر اللاشيء،
هل ثمّة ملابس للموت؟

الآن، وقد ذهب العظام،
من يحيا في الغبار الأخير؟

كيف اتفقت ترجمة
لغاتهم مع الطيور؟

كيف أخبر السلحفاة
أنني أبطأ منها؟

كيف أسأل البرغوث
عن أرقام بطولاته؟

أو أشكر القرنفل
لأريجته؟
*

لم ترفرف ملابسي
البيالية كالأعلام؟

هل أنا شرير أحياناً،
أم طيب دائماً؟

هل نتعلم الطيبة
أم قناعها؟

أليس نبات ورد الشتر أبيض،
أو ليست زهور الخير سود؟

من يختار الأسماء والأعداد
للأبرياء اللامعدودين؟

هل تشرق قطرة المعدن
مثل مقطعٍ من أغنيتي؟

هل تنزلق الكلمة
أحياناً كالأفعى؟

ألم ينسلّ الاسمُ
إلى قلبك كالبرتقالة؟

من أي الأنهار يأتي السمك؟
من كلمة "صياغة"؟

ألا تتحطّم السفن
حين تحمّل بالكثير من حروف العلة؟
*

هل الياء في "الرَّيْل"
تبعث دخاناً، ناراً وبخاراً؟

بأية لغة يساقط المطر
على المدن المفجوعة؟

أي مقطع رقيق
يردّد هواء المحيط في الفجر؟

هل هناك نجمة أكثر انفتاحاً
من كلمة "خشخاش"؟

هل هناك نابان أنشَبَ
من كلمتي "ابن آوى"؟

أتحبني، مقطوعياً،
وتمنحني قبلةً ذات معنى؟

هل القاموس قبرٌ
أم قرص عسلٍ مختوم؟

على أيّة نافذةٍ وقفتُ
أراقب الزمن المدفون؟

أو هل ما أرى من بعيد
ما لم أحيه بعد؟

*

متى تقرأ الفراشة
ما كتب الذباب على أجنحتها؟

أي الحروف تعرف النحلة
كي تجد طريقها؟

وبأي الأعداد تطرح النملة
جنودها القتلى؟

ماذا نسمي الأعاصير
حين تنتهي؟

هل تسقط أفكار الحب
في اليراكين الهامدة؟

هل فوهة البركان صنيع انتقام،
أم عقاب الأرض؟

مع أي النجوم تتحدث
الأنهار التي لا تصل إلى البحر؟
*

أي شغل شاق
يقوم به هتلر في الجحيم؟

يدهن الحيطان أم الجثث؟
يستشق أدخنة الموتى؟

هل يطعمونه رماد
الأطفال المحروقين؟

أم، يسقونه منذ وفاته
دماً يشربه من القمع؟

أم يطرقون في فمه
الأسنان الذهبية المقطوعة؟

أم يوسدونه لينام
على أسلاكه الشائكة؟

أم يوسدونه لينام
على أسلاكه الشائكة؟

أم يوشمونه
لأجل مصاييح الجحيم؟

أم تهشبه كلاب النار السود
بلا رحمة؟

أم يمضي بلا راحة،
ليل نهار مع سجنائه؟
أم ينبغي أن يموت بلا موت،
أبدياً بالغاز؟

إذا كانت الأنهار عذبة
فمن أين للبحر ملوحته؟

كيف تعرف الفصول

تغيير قمصانها؟

ببطءٍ شتاءً،

ثم بتلك الرعشة السريعة؟

وكيف تعرف الجذور

الصعود إلى النور؟

ثم تصافح الهواء

بهذه الزهور والألوان؟

هل هو دائماً الربيع نفسه

الذي يحيى دورها؟

من يشقى على الأرض،

الإنسان أم شمس الغلال؟

من أحبُّ إلى الأرض،
التتوب أم الخشخاش؟

أياً تفضِّل،
الأوركيد أم القمح؟

لماذا الزهرة بهذا الترف
والحنطة بذهيها المغبر؟

هل يدخل الخريف شرعاً
أم هو فصلٌ خفي؟
لماذا يتوانى في الغصون
حتى تسقط الأوراق؟

وأين علَّق
سراويلاته الصفرة؟

أصحيح أن الخريف ينتظر
أمراً وشيكاً؟

ربما ارتعاشة ورقة
أو حركة في الكون؟

هل تحت الأرض مغناطيس
أخ مغناطيس الخريف؟

متى صدر تحت التراب
مرسوم بتسمية الورد؟

المحتوى

- حروفه كواكب.. وكلماته مجّرات.. / تقديم سهيل الشعار5
- مقدمة المترجم.....9
- كتاب التساؤلات خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

**إصدارات سلسلة
كتاب الجيب السابقة**

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
1	المقاومة مختارات قصصية	د. حسين جمعة	د. حسن حميد	2006
2	المقاومة مختارات شعرية	د. حسين جمعة	د. حسن حميد	2006
3	القصة القصيرة في سورية الراحلون	د. حسين جمعة	د. حسن حميد	2006
4	علامة الشام أحمد راتب النفاخ	د. حسين جمعة	د. حسن حميد	2007
5	رفقة السلاح ... والقمر	د. حسين جمعة	د. حسن حميد	2007
6	صوت في الظلام قصص ايطالية	د. حسن حميد	د. حسن حميد	2007
7	الخرز الملون خمسة أيام في حياة نسرين حوري - رواية وثائقية	د. حسن حميد	د. حسن حميد	2007
8	الأديب - النص - الناقد / د. طه حسين ميخائيل نعيمة - فؤاد الشايب د. محمود أمين العالم - بدر شاكر السياب	د. خالد البرادعي	د. حسن حميد	2007
9	ظاهرة (الأدب الصهيوني) / إطلالة على: (المصطلح النشأة الموضوعات)	محمد توفيق الصواف	محمد توفيق الصواف	2007
10	أبو خليل القباتي رائد المسرح العربي	د. حسين جمعة	عبد القادر الحصني	2007
11	نازك الملائكة	د. حسين جمعة	عبد القادر الحصني	2007
12	الشاعر محمد الحريري مختارات	د. حسين جمعة	عبد القادر الحصني	2007
13	عبد الله عبد مختارات قصصية	د. حسين جمعة	د. حسن حميد	2007
14	الإصلاحيون أحمد أمين	د. حسين جمعة	د. خالد محي الدين البرادعي	2007

م	منوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
15	مختارات من أدب الأطفال	د. حسين جمعة	عبد القادر الحصني	2008
16	باليل ونصوص أخرى	د. حسين جمعة	عبد القادر الحصني	2008
17	وداعاً يا دمشق	د. حسين جمعة	عبد القادر الحصني	2008
18	ماري عجمي في مختارات من الشعر والنثر إصدار الرابطة الثقافية النسائية في دمشق 1944م	د. حسين جمعة	عيسى فتوح	2008
19	إنصاف المرأة	د. حسين جمعة	عيسى فتوح	2008
20	أحب الشام ناديا خوست	د. حسين جمعة	عبد القادر الحصني	2008
21	التراب الحزين بديع حقي	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2008
22	القصيدة الدمشقية وقصائد أخرى- نزار قباني	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2008
23	مختارات من نوح العندليب شفيق جبيري	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2008
24	مختارات من أعمال الأدبية عادة السمان	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2008
25	مختارات قصصية للأدبية قمر كيلاني	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2008
26	مقالات دمشق - مكان وسكان وألوان	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2009
27	سميح القاسم - الصورة الأخيرة في الألبوم	د. حسن حميد	د. حسن حميد	2009
28	مقهى الباشورة - خليل السواحري	د. حسن حميد	د. حسن حميد	2009
29	جبرا ابراهيم جبرا - عرق وقصص أخرى	د. حسن حميد	د. حسن حميد	2009
30	محمود درويش - مختارات شعرية من دواوينه والإنترنت	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2009

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
31	عائد الى حيفا واعمال اخرى- غسان كنفاني	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2009
32	عذبة رواية- صبحي فحموي	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2009
33	حكاية الولد الفلسطيني 1971- أحمد دحيبور	د. حسن حميد	د. حسن حميد	2009
34	اسئلة الثقافة في القدس والمقاومة- مقالات- المتوكل طه	د. حسين جمعة	د. حسن حميد	2009
35	مختارات من شعر علي الجندي	د. حسين جمعة	محمد حمدان	2010
36	الجولان في القصة السورية (حضور المكان)- علي المزعل	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2010
37	(الامريكي) أحمد رفيق عوض	د. حسن حميد	فاديا غيبور	2010
38	ملكوت البسطاء- رواية- خيرى الذهبي	د. حسن حميد	فاديا غيبور	2010
39	مختارات قصصية رقصة ليلية الوداع - رشاد أبو شاور	د. حسن حميد	فاديا غيبور	2010
40	شفيق الكمالي - مختارات شعرية زبير سلطان قدوري	زبير سلطان قدوري	فاديا غيبور	2010
41	الإعلام الشعري في التراث العربي - أحمد سويم	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2010
42	الظل الثالث وقصص أخرى مختارات قصصية - د. خليفة صالح أحواس	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2010
43	بريجيت ماساة تمثيلية ذات خمسة فصول-يوسف نعمة الله جد	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2010
44	انطوان تشيخوف دراسات ونصوص د. شامر خصبك	د. ابراهيم الجرادي -عبد العزيز المقالح	د. ابراهيم الجرادي -عبد العزيز المقالح	2010
45	عبد الله البردوني قصائد مختارة ودراسات	د. حسين جمعة	د. ابراهيم الجرادي	2011
46	القصيدة تبحث عن نفسها (شعراء التسعينيات والأنماط الشعرية الساندة)	د. ابراهيم الجرادي	د. ابراهيم الجرادي	2011

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
47	مختارات من ادب الخيال العلمي العربي - رقم 004 يأمرم	د. طالب عمران	د. طالب عمران	2011
48	الله والغريب مختارات شعرية سلامة عبيد	فؤاد الكحل	د. ثنائزين الدين	2011
49	مايكوفسكي غيمة في سروال	مالك صفور	د. ابراهيم الجراي	2011
50	سليمان العيسى- اليأس : أمل يستنسخ أوصافه	د. ابراهيم الجراي	د. ابراهيم الجراي	2011
51	محمد الفراتي مأخوذاً بالوردة والسيف مختارات شعرية	د. حسين جمعة	شاهر امير	2011
52	نزيه أبو عفش حارس الآلام	د. ابراهيم الجراي	د. ابراهيم الجراي	2011
53	الشاعر العربي الحديث مسرحياً	د. علي جعفر العلق	د. ابراهيم الجراي	2011
54	حكم النبي محمد ليف تولستوي	مالك صفور	مالك صفور	2011
55	جان جاك روسو المصلح الاجتماعي - محمد عطية الأبرشي	مالك صفور	مالك صفور	2012
56	بدر شاكر السياب- منزل الأفتان	مالك صفور	مالك صفور	2012
57	حي بن يقظان لابن طفيل الأندلسي	د. جميل صليبا- د. كامل عياد	مالك صفور	2012
58	بدوي الجبل (محمد سليمان الأحمد) عام 1968 مدحة عكاش-	د. حسين جمعة	مالك صفور	2012
59	ابن الرومي حياته من شعره ج 1 عياس محمود العقاد	مالك صفور	مالك صفور	2012
60	ابن الرومي حياته من شعره ج 2 عياس محمود العقاد	مالك صفور	مالك صفور	2012
61	كان ما كان - ميخائيل نعيمة	مالك صفور	مالك صفور	2012
62	إمرأة من برج الحمل - اعتدال رافع	ماجدة حمود	ماجدة حمود	2012
63	من النكبة إلى المقاومة والتجديد	مالك صفور	مالك صفور	2012
64	الأعاصير - الشاعر القروي رشيد سليم الخوري	د. حسين جمعة	د. ثنائزين الدين	2012

سنة الكتاب	اختيار الكتاب	تقديم الكتاب	منوان الكتاب	م
2012	ياسين فاعور	ياسين فاعور	عبد اللطيف عقل دراسات ومختارات	65
2012	مالك صقور	مالك صقور	حكيم الدهر أبو العلاء المعري	66
2012	مالك صقور	مالك صقور	الاصدار الأول للموقف الأدبي	67
2013	د. حسين جمعة	مالك صقور	عقريات العقاد (دراسة وتحليل)	68
2013	د. حسين جمعة	مالك صقور	الاشتراكية والأدب	69
2013	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	رباعيات عمر الخيام	70
2013	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد	71
2013	مالك صقور		ليس لدى الكولونيل من يكتابه	72
2013	د. حسين جمعة	د. نزار بريك هندي	ما الشعر العظيم؟	73
2013	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	الشعر بين الفنون الجميلة	74
2013	مالك صقور	أ. محمد راتب الحلاق	الفقه والتصوف والمسائل الشرعية في الخلافة	75
2013	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	صالح العلي ثائراً وشاعراً	76
2013	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	أبو القاسم الشابي شاعر الشباب والحرية	77
2013	مالك صقور	د. نزار بني المرجة	أنا من سلالة الصخور	78
2013	مالك صقور	د. نزار بني المرجة	الأديب والمفكر أبو حيان التوحيدي	79
2014	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	الأدب للشعب	80
2014	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	مديح الظل العالي	81
2014	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	معارك فكرية	82

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
83	واقعية بلا ضفاف	مالك صفور	أ.د. حسين جمعة	2014
84	كيف تعلمت الكتابة	مالك صفور	أ.د. حسين جمعة	2014
85	السيف والترس	مالك صفور	أ.د. حسين جمعة	2014
86	بعث الأمة العربية ورسالتها إلى العالم	مالك صفور	أ.د. حسين جمعة	2014
87	الغريال	مالك صفور	أ.د. حسين جمعة	2014
88	الله	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2014
89	عصا الحكيم	مالك صفور	أ.د. حسين جمعة	2014
90	الفارابي	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2014
91	الأدب الثوري عبر التاريخ	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2014
92	المسألة اليهودية	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2015
93	مذكرات مستر همفر	مالك صفور	أ.د. حسين جمعة	2015
94	صوت أبي العلاء	مالك صفور	أ.د. حسين جمعة	2015
95	فن الأدب (جزء 1)	مالك صفور	رضوان قضماتي	2015
96	فن الأدب (جزء 2)	مالك صفور	رضوان قضماتي	2015
97	الإسلام بين العلم والمدنية	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2015
98	حكيم الدهر أبي العلاء المعري	مالك صفور	مالك صفور	2015
99	شظايا من عمري	شاهر أحمد ناصر	مالك صفور	2015
100	لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2015

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
101	الدين والعلم والمال		مالك صفور	2015
102	غاية الحق (أفق التنوير وجماليات السرد)	نذير جعفر	د. نضال الصالح	2015
103	في الحياة والأدب	نذير جعفر	د. نضال الصالح	2015
104	إن الأدب كان مسؤولاً	مالك صفور	د. نضال الصالح	2016
105	أسرة المراثى الأدبية في حلب	د. نضال الصالح	عيسى فتوح	2016
106	الجواهر الرجعي للصهيونية	مالك صفور	مالك صفور	2016
107	سريال وقصائد أخرى	د. نزار بريك هنيدي	د. نضال الصالح	2016
108	حضارة الطين	إسماعيل الملحم	مالك صفور	2016
109	ضرورة الفن الجزء الأول	نذير جعفر	مالك صفور	2016
110	ضرورة الفن الجزء الثاني	نذير جعفر	مالك صفور	2016
111	قيادة الفكر	فلك حصرية	مالك صفور	2016
112	جرائم تركيا في سوريا والعراق والحجاز ولبنان	حكمت إبراهيم هلال	مالك صفور	2016
113	خارج الحرم	إسماعيل الملحم	مالك صفور	2016
114	عيسى صفور (بلاغة البازلت)	ثامر زين الدين	ثامر زين الدين	2016
115	رحلة الشام لإبراهيم عبد القادر المازني	د. نزار بنسي المرجعة	د. نضال الصالح	2017
116	(عملاء النفوذ) وتفكيك الاتحاد السوفييتي	د. ناديا خوست	مالك صفور	2017
117	المذابح في أرمينيا	حكمت إبراهيم هلال	مالك صفور	2017
118	نزاريات...أيقونة الحب... والوطن	فلك حصرية	فلك حصرية	2017

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
119	من ديوان الجرح السوري	ثائر زين الدين	ثائر زين الدين	2017
120	الله والفقر	مالك صفور	مالك صفور	2017
121	قسطنطين زريق مفكراً ومؤرخاً	عيسى فتوح	عيسى فتوح	2017
122	جرح الوطن	محمد حديفي	محمد حديفي	2017
123	فن القصة والمقامة	نذير جعفر	مالك صفور	2017
124	فلاسفة الحكم في العصر الحديث	فلك حصرية	مالك صفور	2017
125	أشعب ملك الطفيليين	فلك حصرية	مالك صفور	2017
126	فيلسوف الفريكة	د. خلف الجراد	مالك صفور	2017
127	الخيال الشعري عند العرب	فلك حصرية	مالك صفور	2018
128	قميص الصوف وقصص أخرى	مالك صفور	فلك حصرية	2018
129	ايقونات	فلك حصرية	فلك حصرية	2018
130	الحياة في الظل	صالح سميا	صالح سميا	2018
131	سيد هارتا	فلك حصرية	مالك صفور	2018
132	وجوه الراحلين	د. بديع السيد اللخام	مالك صفور	2018
133	خصام ونقد	مالك صفور	صبيح سعيد	2018
134	اصوات شعرية من الجزيرة السورية	د. نضال الصالح	علي جمعة الكعود	2018
135	افاعي الفردوس	حكمت إبراهيم هلال	مالك صفور	2018
136	اعترافات شبابي	فلك حصرية	مالك صفور	2018
137	فن القصة لقصيرة	فلك حصرية	مالك صفور	2018

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
138	شواعر العرب وعظمة الشاعرية	فلك حصريه	مالك صفور	2018
139	عبقريه العرب في العلم والفلسفه	بديع السيد اللحام	مالك صفور	2019
140	علمتني الحياة	فلك حصريه	مالك صفور	2019
141	البطولة في الشعر العربي	فلك حصريه	مالك صفور	2019
142	الادب في حضرة الجليل	فلك حصريه	مالك صفور	2019
143	وحيدا وسط السهب العاري	د. ناديا خوست	د. تانر زين الدين	2019
144	نيران تحت عرش الطاووس	فلك حصريه	مالك صفور	2019
145	شعر ميسلون	صبحي سعيد فضيماتي	عسان كلاس	2019
146	الشجرة التي عرستها امي	نزار بني المرجة	نزار بني المرجة	2019
147	الاندلس في التاريخ	ا.د. علي دياب	ا.د. علي دياب	2019
148	المرأة في شعر البحري	فلك حصريه	مالك صفور	2019
149	زامر الحي	فلك حصريه	مالك صفور	2019
150	الوجيز في تاريخ المسرح العالمي	عبد الفتاح رواس قلعه جي	حمدي محمود موصلى	2020
151	فهم في الادب العالمي	فلك حصريه	مالك صفور	2020
152	بين الفكر التريوي والفكر القومي	صبحي سعيد	عيسى الشماس	2020
153	الفرح ليس مهنتي	فلك حصريه	مالك صفور	2020
154	المذهب الجدلي والمذهب الوضعي	د. صلاح الدين يونس	د. صلاح الدين يونس	2020
155	احلى قصاندي	فلك حصريه	مالك صفور	2020